

المشهد السياسي

إعادة النظر في معاشات التقاعد وتعويضات نهاية الخدمة وخفض التقديرات

حرب الحكومة على القطاع العام

يبدو ان جزءا لا بأس به من القوى السياسية الممثلة في مجلس الوزراء اتخذت قرارا بخوض معركة ضد موظفي القطاع العام، وخاصة العسكريين والاهليين، من باب تحميلهم كلفة عجز الموازنة. وهذه المرة، لا يجري تقديم ذلك تحت عنوان المس بالرواتب والاجور، بل بضرورة خفض كل التقديرات الإضافية: من تعويضات نهاية الخدمة، إلى الراتب التقاعدي، إلى المنح التعليمية، وكافة «البدلات» التي يحصل عليها الموظفون



أسقط ياسين كلامه السابق عن وجوب مشاركة المصارف وكبار المودعين في كلفة خفض الحز (مروان طحتم)

التوافق السياسي على موازنة تقشفية بات أمراً محسوماً. النقاش ما زال يدور حول حجم التخفيض البنود التي سيطاها، ويُضخّ أن هناك ضغوطاً من قبل قوى رئيسية في الحكومة، كرئيسها سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، للتمس برواتب الموظفين وأجورهم. الحريري كان واضحاً منذ البداية: يبشّر بإجراءات مؤلمة، رافضاً (في ختام جلسات الثقة على سبيل المثال) تحميل المصارف جزءاً من كلفة الخروج من الأزمة. اما باسيل، فقد درجت مواقفها صعباً وتزولاً سبق أن امتدح خفض أجور موظفي القطاع العام أثناء زيارته صربيا (عندما كان برقوقته رئيس جمعية تجار بيروت نقولاً لشماس، مترنم حزب «كاريهي الدولة»). وفي احتفال للتيار يوم 14 آذار الماضي، تحدّث عن حجم القطاع العام وكلفته، وحجم الدين العام وكلفته. عيّن عن تأييده لخفض حجم القطاع العام وكلفته، كما عن ضرورة أن تتحمل المصارف جزءاً من مسؤولية التصحيح وخفض العجز. لكنه أول من أمس، أسقط المصارف، ليخصّر أمر خفض نفقات

الدولة برواتب الموظفين. قال مهدياً: «إذا لم يحصل التخفيض المؤقت فلن يبقى معاش لأحد». تجاهل أن في مقدور الدولة اتخاذ إجراءات لخفض الإنفاق، بدل تهديد الموظفين برواتبهم. خفض الفائدة على الدين العامة بنقطة مئوية واحدة (1 في المئة) يسمح بخفض العجز بنسبة 900 مليون دولار (على ذمة وزير الاقتصاد منصور بطيش). لكن، بدلاً من ذلك، لجأت الدولة، بشخص وزير ماليتها علي حسن خليل، وحاكم مصرفها المركزي رياض سلامة، وبمباركة الرؤساء الثلاثة، إلى الاتفاق مع المصارف على رفع الفائدة على سندات الخزينة إلى نحو 10,5 في المئة في كانون الأول الماضي. المشروون بالتقشف وخفض النفقات دفعوا في ذلك الاتفاق حجم النفقات التي ستدفعها الحكومة، من اموال الناس، إلى المصارف وكبار المودعين. لكن باسيل أكمل كسبهز بالرشد: «اقول للناس إنه لا يجوز النظر فقط إلى جيوبهم، فهذا الأمر يجب أن يكون جزءاً ضئيلاً مما يجب تخفيضه في الدولة وإذا كان يجب البدء بالوزراء والنواب فليكن». و«خبرية» وراتب

النواب والوزراء والرؤساء تبدو رشوة سخيفة للناس، في ظل ارتفاع موجة من الشعبية تطالب بخصّص تلك الرواتب، رغم أن تأخيرها على أرقام الموازنة العامة يكاد يكون لا يُذكر. فاصل «فساد» الموازنة وعجزها هو كلفة الدين العام (أكثر من 32 في المئة من النفقات) والتهرب الضريبي، الإضافية، من منح مدرسية ومحروقات، وتعويضات نهاية الخدمة ومعاشات التقاعد»، كما «الغاء التدبير رقم 3 في المؤسسات الموظف، وهو امر بات محسوماً». وفي هذا الإطار، عقد ليل أمس اجتماع في وادي ابو جميل ضمّ كلا من الحريري والوزراء علي حسن خليل وباسيل، والناائب جورج عدوان ومعاون الأمين العام للبيد، حسن نصر الله. حسن حسين الخليل، للتداول في الموازنة والإجراءات التي تُحكى عنها وتأمين غطاء سياسي لها وصف بالقرارات الموجهة. لا أحد يعطي جواباً واضح حول ما يمكن أن يحصل. وزير المال يرفض الرد على باسيل مشيراً إلى أنه أعد «مقترحا بإجراءات متكاملة سيتم البحث بها».

تقرير

«المستقبل» يراكم الخسائر شمالاً: «كلن» 12%

بات بإمكان آل الحريري ترك طرابلس بسلام، والعودة إلى «المركزية»، بعدما انتهت الانتخابات الفرعية، إذا كانت الغاية من الاستحقاق «مُجرّد» فوز ديما جمالي بالمقعد. يُمكن القول إنّ تيار المستقبل حصّة غابته، اما إذا كانت الهدف ان يُثبت أنه الممثلة لأول للطائفة السنية، فقد ضيّب خيبة أهل كبيرة. رغم تكاتف كل قيادات المدينة حوله

لآب القربى

امام ثانوية جبران خليل جبران في صور «سيلفي» مع مندوبي ماكينة النائب محمد كيارة. كانت ههّم بالصعود إلى سيارتها، حين انطلق التصفيق واليهاتف: «ابو العبد... ابو العبد...». لماذا تهفون باسم كيارة فيما جمالي هي المرشحة؟ «ليش نحنّا كرمال مين نأجلين؟»، يُجيب أحد انصار كيارة الذين حرصوا على تطهير حضورهم في الشارع أمس بشكل كبير، فكانوا، تقريبا، امام كل مركز اقتراع وفي كل زاوية، رافعين صور «ابو العبد» وابنه كريم. خطوة اعتبرها كثر رسالة من النائب الطرابلسي إلى تيار المستقبل أولاً، والعائلة ثانياً (بعد ترشح سامر كيارة وانسحابه)، مفادها أنه موجود ولن يترك الساحة. لم يكن «الكتريون» وحدهم الذين انتخبوا جمالي كرمي لثمانين زعيمهم. «أشرف ريفي إذا بقّلي اتخب الشيطان، بنتخّو»، يقول خمسيني في شارع المدارس «الزهرية، من دون أن يجد حرجاً في السخرية من جمالي لأنها لا تعرف طرابلس»، لما وصلت على التائة سائت إذا هيدا المخيم». يبلغ التناقض لدى الرجل ذرته حين ينهم رئيس الحكومة سعد الحريري بالمشاركة في «المؤامرة على الطائفة السنية». لماذا تنتخّ تيار المستقبل إذا؟ «بشّ أشرف ريفي اليوم معن» أحد الشبان في قطاع شباب «تيار العزم» يؤكد «أننا ههنا تلبية لمتطلبات الرئيس (نجيب ميقاتي)»، مشيراً إلى انه يُحاول إقناع الناخبين بالاقتراع لجمالي كونها دختورة جامعية وابنة رشيد جمالي الذي قام بإنجازات كثيرة في طرابلس.

انقسام المعارضة في طرابلس، لربما كانت «البهلة» الكبرى. لا دليل على عمق أزمة تيار رئيس الحكومة مع جمهوره واضح من هذه النتيجة، وهي ليست وليدة استحقاق أمس، بل استمرار لمسلسل التضعضع الشعبي الذي بدأ منذ ما قبل الانتخابات التصفيق واليهاتف: «ابو العبد... ابو العبد...» اي ثقة لتصحيح المسار. مشكلة التيار الأزرق، حسب أحد الوزراء السابقين، أنه يملك رأياً عاماً «من دون كوادز وعصب ليس الرقم النهائي الذي سنسجّل لجمالي ههّما. فالأساس هو نسبة الاقتراع المتدنية جداً، ومقاطعة أكثر من 80 في المئة من الناخبين الطرابلسيين للانتخابات رغم

وتنقسم المعارضة في طرابلس، لربما كانت «البهلة» الكبرى. لا دليل على عمق أزمة تيار رئيس الحكومة مع جمهوره واضح من هذه النتيجة، وهي ليست وليدة استحقاق أمس، بل استمرار لمسلسل التضعضع الشعبي الذي بدأ منذ ما قبل الانتخابات التصفيق واليهاتف: «ابو العبد... ابو العبد...» اي ثقة لتصحيح المسار. مشكلة التيار الأزرق، حسب أحد الوزراء السابقين، أنه يملك رأياً عاماً «من دون كوادز وعصب ليس الرقم النهائي الذي سنسجّل لجمالي ههّما. فالأساس هو نسبة الاقتراع المتدنية جداً، ومقاطعة أكثر من 80 في المئة من الناخبين الطرابلسيين للانتخابات رغم

يكون الأمين العام لخيار المستقبل أحمد الحريري قد أمضى شهرها في طرابلس يستنفر القواعد ويشدّ عضبها بتجبيش طائف مقيت، وبعد زيارات السنيورة وبهية الحريري وسعد الحريري إلى المدينة، وفي ما يتعلق بفرعية الانتخابات، يُمكن «المستقبل» وحلفاء العودة إلى انتخابات المنة الفرعية عام 2010، عندما بلغت نسبة الاقتراع نحو 34 في المئة، اما لماذا لم تعمل الماكينات كما يجب، فلأنه «لم يكن هناك مال اقتراع في «البعل» عن واحد في المئة بعد تصريح لأشرف ريفي عن الناخبين الذي يتوجهون إلى الاقتراع «بالصغيرة». ههّم من حديثه أنه يقصد جبل محسن (أوضح بعدها أنه قصد جمهور 8 آذار)، فاقترع قسم من أبناءه لملود «نكاية» بريفي.

التحالف السياسي العريض وحالة الاستنفار التي أعنها آل الحريري، يحاول السياسيون الذين تحالفوا مع «المستقبل» تبرير الإقبال الضعيف بعدد من الأسباب، بدأ من الزعم بأن نسبة الاقتراع في الفرعية لا تكون إجمالاً مرتفعة، فضلاً عن أنّ «كثيرة الطرابلسيين اعتبرت النتيجة محسومة في غياب أي منافس جدّي»، ناهيك عن أنّ المرشحة «ليست حاصناً من السهل تسويقه»، غياب الخطاب السياسي وعدم وجود قضية لدى «المستقبل»، فضلاً عن أنّ «الماكينات الحزبية لم تعمل كما يجب».

الهمر اس هو نسبة الاقتراع المتدنية ومقاطعة أكثر من 80 في المئة من الناخبين (هيلم الموسوي)



سياسة

لسان، تُرجع ذلك طيلة يوم أمس، في الحركة «العادية» داخل شوارع طرابلس والميناء، قرب ساحة النور، عضبها بتجبيش طائف مقيت، «في شي هون مثل كانوا انتخابات، ما بعرف»، وهذا صحيح، إذ كان بعض مراكز الاقتراع خالياً إلا من عناصر الجيش، وبعضها الآخر انتشر أمامه مندوبون لم يقوموا بجهد لاستقطاب الناخبين. وكان عدد هؤلاء داخل بعض الأقالم يقتصر على مندوب واحد لـ «المستقبل»، مع غياب كلي لمندوبي المرشحين السنة: صباح الأحدب، يحيى مولود، عمر السيد، طلال كيارة، نزار زكا، حامد عمشه، الأخير، بحسب ما قيل في طرابلس، «رشحه المستقبل ليستفيد من المندوبين الذين يحق لكل مرشح الاستعانة بهم». فيما تأخر حصول مولود على موافات المندوبين حتى التاسعة من صباح أمس، وربما هذا ما يُفسّر غياب مندوبيه من الأحياء الطرابلسية. علماً أنه تعرّض ليلة السبت لـ «ترهيب» عندما داهم عناصر أحد الأجهزة الأمنية مركزه في الميناء وحقق مع عدد من الشبان، في طرابلس، «للعالم ملت من الوعد، ما رح بنتخّو»، يقول سابق الدراجة النارية، لماذا لا تقترعون للخيار الآخر؟ «في كتير عم بقولوا رح بنتخّو لعمر السيد»، اسم السيد تردد كثيراً في الشارع، «فهو مثلنا ابن الأرض، وأضى سنواته ووالدته 800 ألف ليرة فرق»، بتراجم الحديث السياسي أمام الوضع الاجتماعي للشعب، «واقترضني إجا حدا جديد، المقيلة. أما السيد، فجلس داخل مكتبه، محاط بعدد من الشباب، متفاناً بأنّ «التنتيجة سَنَفَاجِحُ الجميع» ظلّ يُراهن على تكرار سيناريو البلدية 2016، «لكن المشكلة، أنه حالياً لا يوجد رمز ليقود الناس المعترضه على الطبقة الحاكمة»، يقول أحد الوزراء السابقين.

«العالم قرفانة وفي نقمة»، يصدر هذا الكلام عن واحد من مندوبي تيار المستقبل. كان يقف أمام قلم الاقتراع في منطقة الجميزات، حين مرّت شقيقة الموقف في إيران نزار زكا، ما رايك بتربشحه؟ «وشو الغلط اناو يترشح كتير ناس؟ خليهم ياخذوا الإصوات من درب هالسباسبين الزعران»، يقول المندوب متناسياً أنّه يُروج لرمز السلطة التنفيذية في الدولة يُؤرّ الأمر، «بأن الطرابلسيين سيفقرعون للحريري لأنه رحمان معهم او بدونهم، فهم ليسوا راعبين في المخاطرة بخسارة شبكة الأمان التي تؤمنها لهم السلطة، من أجل خيار آخر غير ضمون».

لم يكن هذا رأي مولود بعد انتهاء اليوم الانتخابي، وبدء قرن الصادق، بالنسبة إليه، «لمعارضة انتصرت في طرابلس، والطرابلسيون الممثلة ألف لا للسلطة السياسية الممثلة بالزعامات».

النتائج النهائية (غير الرسمية):
ديما جمالي: 19398 صوتاً
يحيه مولود: 3313 صوتاً
مصباح الأحدب: 2520 صوتاً
عمر السيد: 2161 صوتاً
نزار زكا: 514 صوتاً
طلاك كيارة: 305 أصوات
نحو ألف ورقة بيضاء